

ثم إذا هي أيقظت النفوس على صفة يؤخذ بها ، وأخرى تطرح ،
أضافت إلى متعة الأنس بما وجد متعة تدارك ما لم يوجد .

والأمم التي جمدت على حال هي الأمم التي فقدت هذه الكلمة
الموجهة وقنعت بالكلمة الممتعة . ص 7

وماهي عليه من مرتبة علت بها عن الهمجية . ص 8
فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق ص
12

أزهير هل عن شبيهة من معدل أم لا سبيل إلى الشباب الأول
ص 13

عين تجود وقلب واله كمد لما ثوى في الثرى الضرغامه الأسد
ص 15

ليم يبق يا ويحكم إلا بالتفيتها ومسعر الحرب لا قيتها وأتيتها ص
15

صفحنا عن بني هذل وقلنا القوم إخوان ص 19
أقارض أقواماً فأوفي بقرضهم وعفُّ إذا أبدى النفوس شحيحها
فما أتلفت أيديهم من نفوسنا وإن كرمت فإننا لا ننوحها ص 20
والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقية ص 21

ليت حظي من أبي كرب أن يرد خيره خبله ص 23
فاعلم بأنك منه غير منفلت وقد عدوت على ضرغامه شاري
ص 36

نام الخلي وما أحس رقادي والههم مختضر علي وسادي ص 37
أهاج قذاء عيني الإدكار هدواً فالدموع لها انحدار
وصار الليل مشتتلاً علينا كأن الليل ليس له نهار

لما نعى الناعي كلياً أظلمت شمس النهار ففما تريد طلوعاً
ولأوردن الخيل بطن أراكة ولأقضين بفعل ذاك ديوني ص 43
أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل
ص 45

همت معد بنا همأً فنهنها عنا طعان وضرب غير تذيب
تقول ابنتي إن انطلاقك واحداً إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا
ذريني من الإشفاق أو قدمي لنا من الحدثان والمنية واقياً
ص 46

لا تقولن إذا ما لم ترد أن تتم الوعد في شيء نعم
حسن قول نعم من بعد لا وقبيح قول لا بعد نعم
أكرم الجار وارح حقه إن عرفان الفتى الحق كرم ص 47
قتلوه بشسع نعل كليب إن قتل الكريم بالشسع غالي
يا بني تغلب قتلتم قتيلاً ما سمعنا بمثله في الخوالي
قرباً مربط النعامة مني لقتت حرب وائل عن حيالي
أيا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من
بعض ص 49

آليت حب العراق الدهر آكله والحب يأكله في التربة السوس
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصى وما علم الإنسان إلا
ليعلم

وما كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما
وأعلم علم حق غير ظن وتقوى الله من خير العتاد
لحفظ المال أيسر من بغاه وضرب في البلاد بغير زاد

وإصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى القليل على الفساد ص 53

لأعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي
الخير يبقى وإن طال الزمان به والشرا أخبث ما أوعيت من
زاد ص 54

إذ أنت حملت الخؤون أمانة فإنك قد أسندتها غير مسند
وتظهرن ود امريء قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذمم أو
احمد

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب
من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب
ص 55

قد يبعث الأمر العظيم صغيره حتى تظل له الدماء تصيب ص
56

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من
غد

يتبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود ص
57

وفيت بأدع الكندي إني إذا ما خان أقوام وفيت
وقالوا إنه كنز رغب فلا والله أغدر ما مشيت
رأيت اليتامى لا يسد فقورهم قراناً لهم من كل قعب
مشعب

ولسنا بأول من فاته على رفقه بعض ما يطلب
قد يدرك الأمر غير الأريب وقد يصرع الحول القلب
ولكن لها أمر قادر إذا حاول الأمر لا يغلب

كيف السلامة إن أردت سلامة والموت يطلبني ولست أفوت
ص 58

ذهبت في الهجران غير مهذب ولم يك حقاً كل هذاالتجنب
كأنني لم أقل يوماً لعادية شدوا ولا فتية في موكب سيروا ص
61

أوقد فإن الليل ليلٌ قرُّ والريح ياموقد ريحٌ صرُّ
عسى يرى نارك من يمرُّ إن جلبت ضيفاً فأنت حر
وما شيمتي شتم ابن عمي وما أنا مخلف من يرتجيني ص 62
تحمل عن الأدينين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
متى ترق أضغان العشرة بأنا وكف الأذى يحسم لك الداء
محسما

إذا شئت ناويت امراً السوء ما نزا إليك ولاطمت اللئيم
الملطما
وذو اللب والتقوى حقيق إذا رأى ذوي طيِّع الأخلاق أن يتكرما
ص 63

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة إن القعود مع العيال قبيح ص
65

من مبلغ عمرو بن هند آية ومن النصيحة كثرة الإعدار ص 69
وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر إذا ضريرتموها فتضرم
فتعركم عرك الرحي بثفالهها وتلقع كشافاً قم تنتج فتنتم
فتنتج لهكم غلمان أشام كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم
ص 71

ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

تداركتما عبساً وذيبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
إن البخيل ملوم حيث كان ولـ كـن الجواد على علاته هرم
وعود قومه هرم عليه ومن عاداته الخلق الكريم وُص 72
وجاءت سليم قضها وقضيها بأكثر ما كانوا عديداً وأوكعوا
وجئنا بها شهباء ذات أشلة لها عارض فيه المثية تلمع
فما جنبوا أنا نسد عليهم ولكن لقوا ناراً تحس وتسفع ص
74

لو كان حولي ن تميم عصابة لما كان مالي فيكم متقسماً ص
75

يا عين جودي على عمرو بن مسعود أهل العفاف وأهل الحزم
والجود

أيتها النفس أجملني جزعاً إن الذي تحذرين قد وقعا
إن الذي يجمع السماحة والنجدة والحزم والقوى جمعا ص 77
إن بني عمنا طغوا وبغوا ولج منهم في قومهم سرف
ثارت عدياً والخطيم فلم أضع ولاية أشياخ كنت إزاءها
وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالماً فلما أبوا أشعلتها كل جانب
أجالدهم يوم الحديقة حاسراً كأن يدي في السيف مخراق لا
عب

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأوهم
مازلت أرميهم بثغرة نحرهم وليانه حتى تسربل بالدم
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم
وفي الحرب العوان ولدت طفلاً ومن لبن المعامع قد
سقيت

فتى يغوص غمار الحرب مبتسماً وينثي وسانان الرمح
مختضب

إن سل صارمه سالت مضاربه وأشرف الجو وانشقت له
الحجب ص 80

أذكر حالتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وأنت فرع لك الحسب المهذب والسناء ص
88

إن تغفر اللهم تغفر جمماً وأي عبد لك لا ألما ص 89
ألا أيهذا السائلي أين يمت فإن لها في أهل يثرب موعداً
فآليت لا أرثي لها من كلاله ولا من حفى حتى تزور محمداً
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله يداً
نبي يرى ما ترون وذكره أغار لعمرى في البلاد وأنجداً
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا
ص 91

دعوت الحي نصراً فاستهلوا بشبان ذوي حسب وشيب
تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى مكان البكى لكن بنيت على
الصبر
أعاذلتي كل امرىء وابن أمه متاع كزاد الراكب المتزود ص
92

يا ليتني فيها جذع أخب فيها وأضع ص 93
إني تفرست فيك الخير أعرفه فراسة خالفتهم في الذي
نظروا ص 94
إني وإن كنت ابن سيد عامر وفارسها المندوب في كل موكب

فما سودتني عامر عن قرابة أبي الله أن أسموا بأمر ولا أب
ولكنني أحمي حماها وأتقي أذاها وأرمي من رماها بمنكب

تركنا مذحجاً كحديث أمس وأرحب إذ تكفهم فئاما ص 95
أكر على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها ص 97
لعمرى إني يوم أجعل جاهداً ضحارى لرب العالمين مشاركا
ص 97

وتركي رسول الله والأوس حوله أولئك أنصار له لا أولئكا
كتارك سهل الأرض والحزن يتغي ليسلك في غيب الأمور
المسالكا

فآمنت بالله الذي أنا عبده وخالفت من أمسى يريد الممالكا
ووجهت وجهي نحو مكة قاصداً وتابعت بين الأخشيين المباركا
ص 98

ولا أخون ابن عمي في حليلته ولا البعيد نوى عني ولا جاري ص
100

أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً أشكو العروق النابضات نبضاً
كانت قناتي لا تلين لغامر فالأنها الإصباح والإمساء ص 101
فإن تك خيلي قد أصيب صميمها فعمداً على عيني تيممت
مالكا

وقفت له علوى وقد خام صحبتي لأبني مجدداً أو لأثارها لكا
أوقل له والرمح ياطر منته تأمل خفاً إنني أن ذلكا ص 102
أعادل إنما أفنى شبابي وأقرح عاتقي ثقل النجاد
تمنت مازن جهلاً خلاطي فذاقت مازن طعم الخلاط ص
103

إني وجدت الأمر أرشده تقوى الإله وشره الإثم ص 114
أم الصرم ما تبقى وكل مفارق يسير علينا فقهه بعد مالك
ص 116

يسعى الفتى لأمر ليس يدركها والنفس واحدة والههم منتشر
فإن يدركك موت أو مشيب فقبلك مات أقوام وشابوا
إذا أنت لم تصبر عن الجهل والخنا أصبت حليماً أو أصابك
جاهل ص 122

إذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه قليل إذا رصت عليه الصفائح
الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى كساني من الإسلام سربالا
ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح
ص 123

وقولاً هو المرء الذي لا خليه أضع ولا خان الصديق ولا غدر
124

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ص 125
تالله ما حملت أنثى ولا وضعت مثل الرسول نبي الأمة الهادي
وفجعنا فيروز لا در دره بأبيض يتلوا المحكمات منيب ص 127
ذريني فإن البخل يا أم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق
لعمرك ما ضاقت بلاد بأرضها ولكن أخلاق الرجال تضيق ص
129

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن
عقدوا شدوا

أبوك ربيعة الخيرين قرط وأنت المرء تفعل ما تقول ص
132

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وفيهن لا تكذب نساء صوالح

ورثنا المجد عن آباء صدق أسأنا في ديارهم الصنيعا
وذي رحم قلمت أظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم ص
135

وبلغ عقلاً أن خطة داحس بكفيك فاستأخر لها أو تقدم ص
140

ألم تعلموا ما ترزأ الحرب أهلها وعند ذوي الأحلام منها
التجارب

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها نفسه ظلما ص 141
أتيت رسول الله إذا جاءه الهدى ويتلو كتاباً كالمجرة نيراً
حتى أتى أحمد الفرقان يقرؤه فينا وكنا بغيب الأمر جهالاً
فالحمد لله إن لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالاً
ولكن لا بد من إضافة تضاف يبرز بها هذا المملي فيجد الآذان له
صاغية

ولكنهم ملكوا أن يصوغوا صياغة أخرى لا تقوى عليها السنة
الآخرين ممن لم يرزقوا موهبة الشهر ومن هنا ميزتهم في الرأي
إلى جانب ميزتهم في اللغة . ص 147

وقوام الشعر ملكتان : ملكة تعبيرية ، وملكة فكرية ومعين
الملكة التعبيرية تلك الحصيلة اللغوية..ص 148

وإنما الرأي هو الذي يأخذ بيد الناس من حولك من شرُّ تردوا
فيه إلى خير لهم ترتجيه . ص 149

إذا حل ركب في ذاره وظله ليمنعهم مما تخاف نوازله
حماهم بنصل السيف عن كل فادح يخافونه حتى تموت
حصائله

معاذ إلهي كان والله سيداً جواداً على العلات جمماً نوافله
يبيت قرير العين من بات جاره ويضحى بخير ضيفه ومنازله

لنا صاحب لا ينبغي أن تخونه وأنت لأخرى فارغ و خليل ص
153

وأغبط من ليلى بما لا أناله ألا كل ما قرت به العين صالح
154

فأنت وإن كنت الجريء جنانه منيت بضرغام من الأسد الغلب
ولقد قلت لابنتي وهي تبكي بدخيل الهموم قلباً كئيباً
أسكتي قد حزرت بالدمع قلبي طالما حز دمعك القلوباً 157
والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة ص 162
وإذا طلبت من الحوائج حاجة فادع الإله وأحسن الأعمال
فما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بليب
ولكن إذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب
إذا كنت معنياً لأمر تريده غما للمضاء والتوكل من مثل
توكل وحمل أمرك الله إن ما تراد به آتيك فاقنع بذي الفضل
ص 164

أجب إذا أحببت حباً مقارباً فإنك لا تدري متى أنت نازع
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً فإنك لا تدري متى أنت راجع
ص 165

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله
ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتنق الله سائله ص
166

أتاك بياسر النبا الجليل فليلك إذا أتاك به طويل ص 169
ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي وزري معاذ الله من جهل وطيش
أقتل مسلماً وأعيش حياً فليس بنافعي ما عشت عيشي

أقتل في حجاج بين عمرو وبين خصيمه عبد العزيز
لعمر أبيك ما أوتيت رشدي ولا وفقت للحرز الحرير ص 173
قال : لأنه قال صادق ففاقهم . فكيف لو كذب كما يكذبون .

أيها المادح العباد ليعطى إن لله ما بأيدي العباد
فاسأل الله ما طلبت إليهم وارج فضل المقسم العواد
لا تقل في الجواد ما ليس فيه وتسمي البخيل باسم الجواد
ص 178

أخاك أخاك إن من لا أخ له كساع إلى الهيجا بغير سلاح ص
183

قتلوا لن عفان الخليفة محرماً ودعا فلم أر مثله مغلولاً
فتفرقت من بعد ذاك عصاهم شققاً وأصبح سيفهم مغلولاً ص
185

قتلتم أمين الله في غير ردة ولا حد إحسان ولا قتل مسلم ص
186

يلومونني في غير ذنب جنيته وغيري في الذنب الذي كان ألوم
ص 204

فتى زاده السلطان في غير رغبة إذا غير السلطان كل خليل
ص 209

أنت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول

لا خير في كذب الجواد وحبذا صدق البخيل ص 210

لولا الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف
أخبار الناس . ص 221

وفتيان هيجا خاطروا بنفوسهم إلى الموت في سربال أسود
حالك ص 222

فإني لذو حلم وإني للين وإني لأحمي بشكاسة ليني ص 225

- وقد يوسى كبي الشر حتى بيخ دخانه رأب الأساة
لقد شقيت شقاء لا انقطاع له إن لم أفر فوزه تنجي من
النار
- والنار لم ينج من روعاتها أحداً إلا المثيب بقل المخلص الشاري
ص 230
- وإن لم يكن إلا الأسنه مركب فلا رأي للمضطر إلا ركوبها ص
247
- والله ما أحببتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لقصدت من هي في
يديه . ص 248
- ماله قد أورد نفسه مورداً ضيقاً فأوردها مورداً خطراً ، ص 252
إن ترجعي من أبي عثمان منجحة فقد يهون على المستنجح
العمل
- فما أسير الشعر على الألسنة 254
- وما كان أحب إلينا أن يكون أقل إجابة وأكثر التزاماً للجادة . ص
255
- فإذا هو ظل لهم يستوي حين يستوون ويميل حين يميلون . 262
وقد تغدر الدنيا فيضحى فقيرها غنياً ويفنى بعد بؤس فقيرها
فلا تقرب الأمر الحرام فإنه خلاوته تفنى ويبقى مريها ص
269
- الكلمة سلاح مسلول إذا شحذناها بالوعي الثقافي . ص 273
التي تمكنهم من التزود بالوعي الثقافي في أجلى صوره ، لتجعل
منهم قادة المستقبل في مناصرة الحق ومناهضة الباطل . ص
274
- أبا مسلم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد 279
المرء يجمع والزمان يفرق وبظل يرقع والخطوب تمزق

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء
إذا قلت قدر أن قولك عرضة لبادرة أو حجة لمخاصم
فدع الصبا فلقد عداك زمانه واجهد فعمرك مر منه الأطيب
لا أخون الخليل في السر حتى ينقل البحر في الغرايبيل نقلاً
ص 287

إن التجنب إن تمكن منكما دب السلوا له فعز المطلب 305
فهذا شيء يستسيغه الظامئون إلى بلاغو الكلمة , ولكن لا
يستسيغه المنعطفون لرسالة الكلمة . ص 309
أتطمع أن تعد كريم قوم وبابك لا يطيف به الكريم ص 343
وخليطموها وهي في غير أهلها وطالبتموها حين صارت إلى
الأهل

الصهر ليس بوارث والبنت لا ترث الإمامة ص 347
ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم والله يعلم أنني لم أقل فنداً
إني لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لم أجد أحداً
بني مالك صونوا النفوس عن الكرى ولا ترقدوا بعد ابن نصر
بن مالك

وسلوا من الأجفان كل مهند بصير بضرب للطللى متدارك ص
351

ولست بقائل قذعاً ولكن لأمر ما تعبدك العبيد ص 352
ولو كنت أملك عنك الدفاع دفعت ولكني أغلب ص 353
يشتاق كل غريب حين غربته ويذكر الأهل والجيران والوطننا ص
354

يعطي شعره ويأخذ أجراً ص 355

وإذا امرؤ مدح امرأ لنواله وأطال فيه فقد أراد هجاءه ص
359

فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله الأثني سررن ألوف
لا خيل عندك تهدينا ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال
فأحسن وجه في الورى وجه محسن وأيمن كف فيهم كف منعم
ص 371

وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالباكا

فالحر مستعبد والعبد معبود ص 372

ومن البلية عدل من لا يرعوي عن غيه وخطاب من لا يفهم
ص 373

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق
ألا إنما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الفقر والعدم
يدافع عن أعراضكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند
ومن ذا الذي يبقى على العهد إنهم وإن كثرت دعواهم لقليل
ص 375

هيئات أغتر بالسلطان ثانية قد ضل ولاج أبواب السلاطين
ص 376

أكابرنا والسابقون إلى العلا ألا تلك آساد ونحن شبولها
سأبذل دون العز أكرم مهجة إذا قامت الحرب العوان على
رجلي

وما ذاك أن النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضرباً من
البخل ص 377

حكما مصر وهي حاضرة الدنيا فأمست وقد خلت في البوادي
أصبحت منزل الشقاء وكانت جنة ليس مثلها في البلاد

ذلت بهم مصر بعد العز واضطربت قواعد الملك حتى ظل في
خلل

وأصبحت دولة الفسطاط خاضعة بعد الإياء وكانت زهرة الدول
بئس العشير وبئست مصر من بلد أضحت مناخاً لأهل الزور
والخلل ص 406

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق
الأم أستاذ الأساتذة الأولى شغلت مآثرهم مدى الآفاق 410
عبد العزيز لقد ذكرتنا أمماً كانت جوراك في لهو وفي طرب
ذكرتنا يوم ضاعت أرض أندلس الحرب في الباب والسلطان
في اللعب

ليت شعري أتلك محكمة التفتيش عادت أم عهد نيرون عاداً
ص 411

لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت حواشيه حتى بات ظلماً
منظماً ص 411

لا ريب أن خطى الآمال واسعة وأن ليل سراها صبحه اقترباً
ص 431

تجلد للرحيل فما استطاعا ودعاً جنة الدنيا وداعاً
عسى الأيام تجمعنا فإني أرى العيش اختراقاً واجتماعاً ص
439

والبدر يجمل عند أمن الساري ص 414

فاطم من يولد يمت المهدي جسر المقبرة ص 449
إن الذي ملأ اللغات محاسناً جعل الجمال وسره في الضاد ص
455

ركزوا رفاتك في الرمال لواءً يستنهض الوادي صباح ص
456

غمرت القوم إطراءً وحمداً وهم غمروك بالنعم الجسام
أراعك مقتل من مصر باقٍ فقامت تزيد سهماً في السهام ص
460

المشرقان عليك ينتخبان قاصيهما في مآتم والداني ص 461
ضجت عليك مآذن ومنابر وبكت عليك ممالك ونواح
الهند والهة ومصر حزينة تبكي عليك بمدمع سحاح
والشام تسأل والرعاق وفارس أمحا من الأرض الخلافة ماحي
وأنت لك الجمع الجلائل مآتماً فقعدن فيه مقاعد الأنواح ص
467

غير أن إنجلترا احتفظت لنفسها في هذا التصريح بأن يكون لها
حق تأمين مواصلاتها في مصر وحق حماية مصالح الأجانب
والأقليات وكذا تعهدت إنجلترا في هذا التصريح بالدفاع عن مصر
والسودان من أي تدخل أجنبي. ص 469

إلام الخلف بينكم إلاما وهذه الضجة الكبرى علاما
وفيم يكيد بعضكم لبعض وتبدون العدواة والخصاماً
شبيتم بينكم في القطر ناراً على محتله كانت سلاماً
تراميتم فقال الناس قوم إلى الخذلان أمرهم ترامى
ولينا الأمر حرباً بعد حزب فلم نك مصلحين ولا كراماً
وكيف يكون في أيد حلالاً وفي أخرى من الأيدي حراماً ص
472

دعوا في الناس مفتوناً جباناً يقول الحرب قد كانت وبالاً
أيطلب حقهم بالروح قوم فتسمع قائلاً : ركبوا الضلالاً ص
475

وإذا سبى الفرد المسلط مجلساً ألفت أحرار الرجال عبيداً
رأيت جيلاً غير جيلك بالجبار لا يدين

زمان الفرد يا فرعون ولى ودالت دولة المتجبرينا ص 477
حتى رأينا مصر تخطو إصبعاً في العلم إن مشت الممالك ميلاً
ص 485

وحكم الله بهجر الوطن وطالما ابتلى بها أن الفطن
أستدفع الفراغ والبطالة وبطل من يقتل البطالة ص 489
ولم يزل تاجهم الكلام والأمراء الصاغة الأعلام
حتى حياه الله بالجزيل واختاره للوحي والتنزيل

ظلت تعين الصالحين الضاد وظل للعلم بها اعتضاد ص 490
فالروح في التاريخ الاعتبار وحكمة تودعها الأخبار ص 491
ما أقبح الكذب على الرفاق والكذب من أراذل الصفات
من غش ناساً جمع المظالما ماذا ترى فيمن يغش عالماً ص
492

كل فريق حول ما أحبا وكل قوم يعبدون رباً
حتى أظل العرب الإسلام وشمل الجزيرة السلام ص 494
وحبب الفتح إلى الإمام لا بد للبنيان من تمام
فيا أخا الضراء والشدائد والناس إخوان لدى الفوائد
مضى أبو بكر وولاها عمر الشمس لا تخلف إلا بالقمر ص
495

كتيبة قليلة العديد كثيرة بدينها الجديد
طوت إلى مصر البلاد طيا وركبت رياحها مطياً

علمت أن السيف بناء الدول وركنها في الآخرين والأول
لم بين للفرس ولا الرمان حائط مليكها سوى اليماني ص
498

فمنهم الدر ومنهم الحصى ومن هو السيف ومن هو العصا
رمت يد الدهر بني مروانا إن لكل مصرع أوانا ص 499
أنظر فإن كنت لدين ثرت فلا تفارق ما إليه سرت
أو كانت الدنيا قصارى همتك فبئس أنت كم دم بدمتك
إلحق بأبرار مضو قد احسنوا فالموت من ذل الحياة أحسن ص
502

فهلك القبور وهي حرمة من مات فاترك للمميت جرمه 503
هم مزقوا دروعهم براحهم وكسروا بها الرماح والطبى ص
505

ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يدني الحقوق ولا يحق
ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهم وعتق
إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن تولى مضوا في إثرها قدماً
ما المجد زخرف أقوالي تطالعه لا يدرك المجد إلا كل فعال
ما تصنع اليوم من خير تجده غداً الخير والشر مثقال بمثقال ص
514

كلنا إليه غداً ليس بالبعيد غداً ص 516
أتغلبني ذات الدلال على صبري إذا أنا أولى بالقناع وبالخدر
تتبه ولي حلم إذا ما ركبته رددت به أمر الغرام إلى أمري
وما دفعي اللوم فيها سامة ولكن نفس الحر أزر للحر 517
وإني من القوم الذين عرفتهم إذا مات منا سيد قام صاحبه

ولقد علمت سوى الذي نبأتنى إن السبيل سبيل ذي الأعواد
أجعل المال لعرضي جنة إن خير المال ما أدى الذمم
إنا لضرابون في حمس الوغى رأس المتوج إن أرد صدوداً
يا أبا الفضل لا تنم وقع الذئب في الغنم
قل للشباب زمانكم متحرك هل تأخذون القسط من دورانه
ص 466